ما عجلوا الناس الفطر لان اليهود والنصارى يوخرون رواه ابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله احب
عبادي الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي وعن مالك بن عامر قال
دخلت انا ومسروق على عايشة ام المومنين فقلت يا ام المومنين
رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار
ويعجل الصلاة والاخر يوخر الافطار ويوخر الصلاة قالت ايهما الذي
يعجل الافطار ويعجل الصلاة قال قلنا عبد الله بن مسعود قالت كذا
كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية والاخر ابو موسى
وفي اخرى قال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
كلاهما لا يالوا عن الخير احدهما يعجل المغرب والافطار والاخر يوخر
المغرب والافطار فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله فقالت
هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم والنساى
الا انه لم يسم المغرب وقال الصلاة وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبيا امرنا ان نعجل افطارنا ونوخر
سحورنا ونضع ايماننا على شمايلنا في الصلاة رواه ابو داود والطيالسي
والطبراني وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكروا
بالافطار واخروا السحور رواه ابن عدي وعن حكيم بن حزام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجلوا الافطار واخروا السحور رواه
الطبراني وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه احمد والترمذي
وابن حبان وقال الترمذي حسن غريب واخرج ابن عساكر من فقه
الرجل في دينه تعجيل فطره الحديث وسياتي وعن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال امتي على سنتي ما لم ينتظروا

يفطرهم

بفطرهم طلوع النجوم رواه الطبراني وعن سهل بن سعد لا تزال امتي
على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم رواه ابن خزيمة والحاكم واستفيد
من هذه الاحاديث ما هو متقرر في مذهبنا انه يسن للصايم اذا تحقق
الغروب ان يبادر الى تناول مفطر وهذا هو مراد من عبر من ايمتنا
بانه يسن تعجيل الفطر والا فهو قد افطر بالغروب كما مر وقضية تعبير
الجواهر وغيرها بتناول مفطر ان سنة التعجيل تحصل بنحو جماع وان
فاتته سنة اخرى واستفيد من حديث عايشة وقولها ان تعجيل
الفطر والصلاة هو الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم انه يسن
تقديم تناول المفطر على الصلاة وهو ما يصرح به كلام المجموع وصرح
به في الانوار والخادم ويويده الحديث الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم
كان لا يصلي حتى ياتيه رطب وما فياكل وسياتي التصريح بذلك في خبر
ابي داود وبه يعلم انه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل الصلاة بشيء
يسير لا يشغله عنها وفيه فوايد تعجيل الافطار وتفريغ البال للصلاة
وفصل ما بين العبادة والعادة ومما قررته يعلم ان من زعم ان
السنة تاخير الفطر عن الصلاة لم يصب قال في المجموع ونص الشافعي
رضي الله عنه في الام على ان من لم يعجل الفطر بلا عذر فان قصد به
التدين كره والا فلا وفيما ذكرناه من الاحاديث ابلغ رد على الشيعة
الذين يستحبون تاخير الفطر الى ظهور النجم ولعل هذا هو السبب في كون
الناس بخير ما عجلوا الفطر لانهم اذا اخروه كانوا تاركين للسنة مرتكبين
بدعة الشيعة ولا يزالون بخير ما اتبعوا السنة واعرضوا عن البدعة
ويويد ذلك الخبر السابق لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر
لان اليهود والنصارى يوخرون صححه ابن حبان وغيره وخرج بقولنا
اذا تحقق الغروب ما اذا ظنه بالاجتهاد فلا يسن له تعجيل الفطر حينيذ

سعى ان ... ما لو اقيمت الجماعة
واحرم الامام اوقرب احرامه وكان
بحيث لو افطر على نحو التمر بقي بين اسنانه
وعشي سبقه الى جوفه ولو اشتغل بتنظيف
فمه فاته الجماعة او فضيلة اول الوقت
او تكبيرة الاحرام مع الامام فيتجه هنا
تقديم الاحرام مع الامام وتاخير الفطر
وبعد الايتا في ان المطلوب من الامام
والجماعة تقديم الفطر لكن لو خالفوا
وتركوا الافضل مثلا وتعارض في
حق الواحد منهم ما ذكر فمن الاحرام
ولا ايتان في كراهة الصلاة بحضرة
طعام تتوق نفسه اليه لان التوقان
غير لازم هنا وكلامنا عند عدمه بدءا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)